الموقف البريطاني تجاه العلاقات العمانية مع ولاية ميسور الهندية (١٧٧٦-١٨٠٠)

د. إيمان رجب زكي تمام

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة بني سويف

مقدمة:

بلغ التنافس الاستعماري البريطاني الفرنسي ذروته خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وبات كل طرف يسعى لعقد تحالفات وكسب موالين يعول عليهم أثناء هذا التنافس. فتسابق الطرفان لكسب ود إمام مسقط، لأهمية موقع عمان الاستراتيجي على الطريق بين بريطانيا ومستعمراتها في الهند. ومن جانبه بحث الإمام أحمد بن سعيد (١٧٤١-١٧٨٣) عن مصلحة بلاده وحدها، فسمح منذ عام ١٧٧٦ بوجود علاقات دبلوماسية وتجارية مع ولاية ميسور المسلمة في جنوبي الهند والتي كانت تجابه النفوذ البريطاني.

وتمتد فترة هذا البحث بين عامي ١٧٧٦، و١٨٠٠، ففي العام الأول بدأت الصلات الدبلوماسية والتجارية بين عمان وميسور، بينما شهد العام الثاني نجاح بريطانيا في إنهاء هذه العلاقات بعد هزيمتها لقوات ميسور وقتل سلطانها عام ١٧٩٩، ثم فرضت معاهدة عام ١٨٠٠ على سلطان بن أحمد، طرد بمقتضاها كل أعداء بريطانيا من مسقط. وغادر أفراد البعثة الدبلوماسية الميسورية مسقط.

وسوف تسعى هذه الورقة - اعتمادًا على بعض الوثائق والتقارير والمراسلات البريطانية – إلى الإجابة عن تساؤلات أربعة: ما هي أوجه المخاوف البريطانية من علاقات عمان بميسور؟ وكيف رصدت بريطانيا هذه العلاقات؟ وما هو تأثير التدخل البريطاني على نجاح أو فشل هذه العلاقات؟ وأخيرًا كيف أدارت عمان سياستها الخارجية بما يحقق مصالحها في ظل الترقب البريطاني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، فسوف نناقش هذا الموضوع من خلال العناصر الثلاثة الآتية؛

أولاً- محددات العلاقات بين عمان وميسور

ثانيًا- أوجه التعاون بين عمان وميسور

ثالثًا- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور:

١- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور (١٧٧٦-١٧٩٢)

٢- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور (١٧٩٣-١٨٠٠)

أولاً – محددات العلاقات بين عمان وميسور:

يأتي المحدد الجيوستراتيجي في مقدمة المحددات التي أسهمت في التواصل بين عمان وميسور، فالمصالح المتبادلة، وتوجهات السياسة الخارجية لكلا البلدين، جاءت نتيجة لموقعهما الجغرافي المتميز على المحيط الهندي. فتتمتع عمان بموقع استراتيجي وتطل على مضيق هرمز الذي يتحكم في حركة التجارة في المنطقة بأكملها. كما تتمتع ميسور بموقع متميز جنوب غربي الهند بالقرب من ساحل مالابار؛ فأصبح اتصال الدولتين بالبحر سمة واضحة، وفرض عليهما ذلكم الموقع مصيرًا مشتركًا وتحديات متشابهة داخليًا وخارجيًا[١] (انظر الخريطة).

خريطة تبين المواقع الواردة في البحث[٢]

ومن هذا المنطلق نظرت بريطانيا بعين الريبة تجاه علاقات عمان بميسور؛ خوفًا على مصالحها في الهند. فقد تجاوز الصراع البريطاني–الفرنسي حدود الخليج العربي إلى مصر، والبحر الأحمر، ومنطقة شرقي أفريقيا. وغدت مسقط بسيطرتها على منطقة الساحل الأفريقي الشرقي، البؤرة التي يجب أن تتركز حولها إدارة هذا الصراع، لاسيما أن شركة الهند الشرقية البريطانية أصبحت تسيطر على رقعة شاسعة من الأرض الهندية، وأصبحت هيئة سيادية تحكم الهند، نيابة عن التاج[٣].

وارتباطًا بالمحدد الجيوستراتيجي يأتي المحدد الاقتصادي، ففي النصف الثاني من القرن الثامن عشر، سيطرت القوى الأوروبية على المشهد السياسي والاقتصادي لجنوب الهند. وقام حكام ميسور، لاسيما حيدر علي (١٧٦١-١٧٨٢) وتيبو صاحب (١٧٨٢-١٧٩٩) بجهود رائدة لتحدي الهيمنة الغربية فأقاموا علاقات ذي منفعة متبادلة مع الخليج العربي، لاسيما عمان[٤] التي حرص حكامها من البوسعيديين على توطيد علاقاتهم بحكام ميسور، وأن يكون لهم وكلاء يمثلون مصالح بلادهم التجارية هناك. وكانت هذه السياسة استمرارًا للنشاط التجاري المتميز لليعاربة[٥].

ويمثل تشابه التحديات الداخلية والخارجية في كلا البلدين محددًا مهمًا لتقاربهما؛ لاسيما في عهد كل من سلطان بن أحمد البوسعيدي (١٧٩٣-١٨٠٤)، وتيبو صاحب، ففي تلك الفترة تورطت الدولتان في التصدي لأطماع المنافسين داخليًا وخارجيًا. فقد وجد السيد سلطان نفسه متورطًا في مجموعة معقدة من العلاقات مع الفرنسيين والبريطانيين، وكذلك مع الجيران، بما في ذلك قواسم رأس الخيمة وغيرها من المدن الخليجية، وكذا مع الفرس[٦]. أما في ميسور، فقد ورث تيبو دولة قوية عسكريًا واقتصاديًا، لكنه واجه معارضة عسكرية في الهند بقيادة نظامي حيدرأباد، والماراثا، كما إنه اصطدم بأطماع البريطانيين[٧]. وبهذا أسهمت التحديات الداخلية والخارجية المتشابهة في تقارب البلدين حيث أمل قادتهما في تعزيز قوتهما السياسية، والبحرية في المحيط الهندي.

ثانيًا-أوجه التعاون بين عمان وميسور:

اتخذت العلاقات العمانية الميسورية مظهرًا تجاريًا في الغالب، نتيجة لما أولته الدولتان من اهتمام كبير بالتجارة البحرية [٨]. وتطورت هذه العلاقات خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وارتاد التجار العمانيون ميناء منجالور، الميناء الرئيس لميسور، وحصلوا على السلع الغذائية، لاسيما الأرز الذي كان يحقق ربحًا وفيرًا[٩].

ففي عام ١٧٧٤ أرسل الإمام أحمد بن سعيد سفينته الحربية "الرحماني" إلى ميسور؛ بسبب انقطاع وصول الأرز إلى مسقط. واكتشف أن السبب يرجع لأعمال القرصنة التي يمارسها الهنود على ساحل ملبار؛ فبادر بإرسال حملة حربية إلى هناك عام ١٧٧٥، كان من نتيجتها استمرار وصول الأرز دون انقطاع. كما قرر حيدر علي تعيين مبعوث تجاري في مسقط بشكلٍ دائم لتوثيق العلاقات التجارية، واستمر هذا المبعوث حتى سقوط ميسور تحت الاحتلال البريطاني في عام ١٧٩٩[١٠].

أما تيبو صاحب، فقد شرع منذ أوائل حكمه، في توسيع علاقاته خارج المحيط الهندي، وأصبحت مسقط أهم شركاء ميسور، استنادًا للروابط التجارية التي أسسها والده[١١]؛ فأنشأ مستودعًا تجاريًا في مسقط في عام ١٧٨٥، وعين له اثنين من المسئولين للإشراف عليه، باعتباره الأهم بين كل مستودعات ميسور التجارية في الخارج، فمن خلاله صدرت ميسور بضائعها إلى منطقة الخليج الفارسي، واستقبلت عبره واردات هذا الخليج أيضًا[١٢]. وكانت السفن الميسورية تزور العاصمة العمانية كل عام حسب تعليمات تيبو، ونفذت أنشطتها التجارية بنجاح[١٣]. وفي المقابل أسست مسقط وكالة تجارية في منجالور[١٤]. وكانت هذه الصلات داعمًا قويًا لتيبو في مجابهة البريطانيين[١٥]، والتخلص من تدخل القوى الأوروبية في نشاطه التجاري[١٦].

ودلت مراسلات تيبو على الأهمية القصوى التي أولاها لعلاقاته التجارية مع مسقط، ففي رسالة أرسلها إلى ميركاظم القنصل التجاري في مسقط، مؤرخة في ٢٠ فبراير ١٧٨٥، اقترح

على إمام مسقط تشجيع التجار العمانيين على توسيع تجارتهم في ميسور، لاسيما تجارة الخيول التي تحظى بطلب متزايد[١٧].

وتدل رسالة أخرى أرسلها تيبو إلى إمام مسقط مؤرخة في ١١ نوفمبر ١٧٨٥ على حرصه على متابعة أحوال التجار العمانيين في الهند، وإبلاغ الإمام بأخبارهم، وتفيد الرسالة بأن تجار عمان بعد أن داهمتهم عاصفة توجهوا نحو الميناء البحري بيتكول Byte-Coal، وتسلموا بضاعتهم ولم يتم مصادرتها، مؤكدًا على العلاقات الودية مع عمان[١٨].

وإزاء هذه العلاقات الودية، منح إمام مسقط بعض الامتيازات الخاصة لتجار ميسور[١٩]، فبينما كان التجار الأوروبيين يدفعون رسومًا قدرها ٥٪، كان العرب والفرس يدفعون ٦,٥ %، أما التجار الهنود، فكانوا يدفعون ٨٪ باستثناء تجار ميسور الذين دفعوا ٤٪ فقط[٢٠]. وفي المقابل حصل إمام مسقط ورعاياه على مثل هذه الامتيازات التجارية في ميسور، حيث تنازل تيبو عن نصف إجمالي الرسوم المستحقة على التجار العمانيين في موانئ ميسور[٢١]. وتمتع أولئك التجار بالحرية الكاملة في أعمال البيع والشراء[٢٢].

أما بالنسبة للسلع التجارية المتبادلة، فقد صدرت عمان إلى ميسور، اللؤلؤ، الخيول، والبغال، والتمور، والملح والسكر، وبذور الزعفران، واللوز والفستق والزبيب، وكانت هذه الواردات مهمة لتيبو حيث كان يؤمن منها احتياجاته من الغذاء، لاسيما بعد أن حظر استيراد هذه المواد من مدراس وأراضي العدو[٢٣]. ومن الخليج عبر مسقط، صدرت عمان إلى ميسور دود القز[٢٤]، والكبريت، والرصاص، والنحاس[٢٥]، وهي مواد ضرورية لتصنيع الأسلحة[٢٦].

وتمثلت صادرات ميسور إلى عمان في الأخشاب، والأرز، والسكر، والقهوة، والتوابل، والفواكه المجففة[٢٧]، والقماش، وخشب الصندل، والفلفل الأسود[٢٨]. وكانت السلعتان الأخيرتان تحققان أرباحًا كبيرة[٢٩].

يبدو مما سبق أن العلاقات التجارية بين عمان وميسور، ساعدت الأخيرة في تصديها لبريطانيا، لاسيما أن تيبو في الوقت الذي سعى فيه لتعزيز علاقاته التجارية مع عمان، فرض حظرًا على التعامل مع بريطانيا[٣٠].

وبالرغم من أن العلاقات العمانية الميسورية بدت في ظاهرها تجارية بحتة، فقد امتدت لتشمل النواحي الدبلوماسية، والمساعدات التقنية المتبادلة[٣١]؛ **فعلى الصعيد الدبلوماسي** وصلت سفارة من قبل حيدر علي إلى مسقط في مايو ١٧٧٦، واستقبلهم الإمام أحمد بن سعيد استقبالاً حسنًا[٣٢]، ومنحهم مسكنًا لإقامتهم[٣٣]. وزارت السفارة مدينة الرستاق العاصمة، محملة بالهدايا، وعقدت اتفاقية مع الإمام تعهد فيها سلطان ميسور بإمداده بالرجال والمال ضد أعدائه. وطلب سفير ميسور قطعة أرض في مسقط ليبني عليها دارًا لسيده، وعرف هذا المبنى باسم مبنى وكيل تيبو سلطان، الذي كان ينوب عن والده في الحكم[٣٤].

كما أرسل تيبو بعثة دبلوماسية مؤلفة من السردار نور الله خان، وغلام علي خان، وحاشيتهم، واستقروا في عمان حوالي ثلاثة أشهر من مطلع أبريل إلى أواخر يونيو ١٧٨٦، واستقبلهم والي مسقط خلفان بن محمد الوكيل بكل ترحاب، وأنزلهم في منازل مخصصة لهم. ثم استقبلهم الإمام سعيد (١٧٨٣-١٨٢١) في آخر أبريل، وسألهم عن أوضاع الأوروبيين في الهند، ودعمت هذه البعثة الصلات الدبلوماسية بين البلدين[٣٥].

ومما يؤكد تشابك العلاقات التجارية والدبلوماسية أن ميسور أرسلت في عام ١٧٨٦ ثلاث سفن محملة بالفلفل، وخشب الصندل، والقرفة، والمنسوجات، لبيعها في مسقط، ولم تكن البعثة تجارية بحتة وإنما كانت دبلوماسية أيضًا فقد ضمت ممثلين دبلوماسيين؛ لإعداد تقرير مفصل عن تجارة مسقط. وكانت البصرة هي الوجهة النهائية للبعثة، حيث سعى تيبو للاتفاق مع العثمانيين للسيطرة على تجارة المحيط الهندي[٣٦].

أوفد تيبو سفرائه إلى القسطنطينية في سبتمبر عام ١٧٨٧ لمقابلة السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧)؛ لأهداف دبلوماسية وتجارية، وكان لمسقط دور في هذا حيث كانت محطة عبور

مهمة يتجمع فيها سفراء ميسور، حتى لا يثيروا الانتباه بتحركاتهم. ومن مسقط انطلقوا إلى القسطنطينية وغيرها[٣٧]. لقد شكل تيبو بهذه الصلات والسفارات المتبادلة مع العثمانيين، وشبه الجزيرة العربية، وبلاد فارس، ومسقط، ائتلافًا لطرد البريطانيين من الهند[٣٨].

وعلى الصعيد التقني، استثمر تيبو صلاته بعمان للحصول على بعض الخبراء، فقد طلب من إمام عمان إرسال عشرة من الفنيين في مجال بناء السفن إلى ميسور. وطلب إرسال أربعة أو خمسة نجارين للاستفادة منهم في إنشاء المساكن والحصون. كما توصل إلى اتفاق مع بعض الخبراء في تربية دود القز وإنتاج الحرير[٣٩].

وبهذا استفادت ميسور من علاقاتها بعمان، في عدة جوانب. فما هو موقف بريطانيا من هذه العلاقات ؟

ثالثًا- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور:

ظلت سياسة بريطانيا في منطقة الخليج العربي ضعيفة حتى الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وبالتالي كانت في أمس الحاجة لتقويتها؛ للمحافظة على مستعمراتها في الهند[٤٠]. ولم تبد بريطانيا اهتمامًا واضحًا تجاه العلاقات العمانية الميسورية منذ بداياتها في عهد الإمام أحمد بن سعيد، لكن مع وصول سلطان بن أحمد لسدة الحكم، وتوطيد علاقته بميسور وفرنسا، ثم احتلال الأخيرة لمصر، وشعور بريطانيا بالخطر على مستعمراتها في الهند، أخذت بريطانيا تغير من سياستها، وتدرك الأهمية الإستراتيجية للخليج، لاسيما عمان، وتدرك خطورة علاقاتها بميسور.

١- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور (١٧٧٦-١٧٩٢):

كانت مسقط خارج دائرة الاهتمام البريطاني حتى عام ١٧٩٨[٤١]، فقبل هذا التاريخ لم تقم حكومة بومباي البريطانية بأي إجراء يتعلق بمسقط[٤٢]، باستثناء معاهدة وقعت بين الطرفين عام ١٦٤٦، لم تحقق لبريطانيا شيئًا ملموسًا؛ فحاولت الحصول على نوع من التسهيلات

في مسقط أو في أي ميناء عماني آخر بغرض إنشاء مصنع أو امتلاك مركز تجاري أو حصن. وقد قوبلت هذه المحاولات بالرفض من قبل اليعاربة[٤٣].

ويؤكد تأخر الصلات بين الطرفين أن عمان عدت زيارة مستر بودام، أحد مسئولي حكومة بومباي، في عام ١٧٦٩ بداية للعلاقات مع بريطانيا[٤٤]، فقد تقدمت شركة الهند الشرقية البريطانية بعدة طلبات إلى الإمام أحمد بن سعيد، للسماح لها بإقامة مركز تجاري في مسقط، لكن رفضت هذه الطلبات[٤٥]؛ فاكتفت الشركة بأحد السماسرة الهنود، يدعى بروكر Broker لإدارة الشئون التجارية والقنصلية للإنجليز بصفة غير رسمية، وهي شئون لم تكن ذات شأن[٤٦].

وتجددت محاولات الشركة في عهد حمد بن سعيد (١٧٨٩-١٧٩٣)، وتجدد رفض حكومة عمان لهذه المحاولات. وظلت الشركة بلا ممثلين، باستثناء وسيط من الهنود، اسمه "خوجا تشاندر خان"[٤٧].

وبالرغم من امتناع عمان عن إيجاد موطئ قدم لبريطانيا في أراضيها، سمحت بصلات تجارية ودبلوماسية وثيقة مع ميسور[٤٨]. كما حرصت عمان على توثيق علاقاتها بفرنسا؛ نظرًا للأرباح الطائلة التي تدرها هذه العلاقات، لأن الفرنسيين وظفوا أسطول عمان التجاري لنقل بضائعهم من مستعمراتهم في جزيرتي إيل دو فرانس (موريشيوس)، والبوربون في المحيط الهندي. ومن هنا لم تكن عمان تنظر بجدية إلى العلاقات الودية التي كانت تبديها بريطانيا حتى لا تكون بديلاً عن المكاسب التجارية القائمة بين مسقط والمستعمرات الفرنسية[٤٩]. وفي الوقت نفسه تطلعت ميسور منذ عام ١٧٧٥ إلى تعزيز علاقتها بفرنسا، لإقامة تحالف عسكري معها ضد بريطانيا[٥٠].

من هنا بدأت الخيوط تتشابك أمام بريطانيا، فبالرغم من أن علاقات كل من ميسور ومسقط مع الفرنسيين كانت مستقلة، لكن الصداقة التي جمعت الثلاثة أطراف أثارت الشبهات والشكوك البريطانية، وزادت من قيمة مسقط الإستراتيجية والسياسية، وليست التجارية فقط[٥١].

أثارت علاقات عمان بولاية ميسور، مخاوف بريطانيا وشكوكها تجاه البوسعيد، لاسيما بعد أن حرمت بريطانيا مسقط من فوائد تجارة الرقيق في الأراضي البريطانية[٥٢]، وفي ظل حرص حيدرعلي على الاستفادة من علاقاته بمسقط لتعزيز قوته في مواجهة بريطانيا، فجعل من مراكزه التجارية البحرية مراكز لبناء السفن المزودة بالمدفعية. من هنا أدركت بريطانيا خطورة علاقة حيدر علي بمسقط على مصالحها في الهند؛ فدمرت غالبية مراكزه البحرية التجارية وورش صناعة السفن عام ١٧٨١[٥٣].

ازدادت شكوك بريطانيا وترقبها تجاه العلاقات العمانية الميسورية مع بداية عهد تيبو صاحب، الذي سار على نهج أبيه حيدرعلي في تحديه لبريطانيا، وحرصه على توطيد علاقاته بكل من عمان وفرنسا. ومما أثار حفيظة بريطانيا أن تيبو سعى إلى حظر التجارة معها، كما إنه باع سلعه فقط للتجار الأوروبيين الذين أمدوه بالأسلحة النارية[٥٤]. وفي هذا الإطار تفصح رسالة أرسلها تيبو إلى حمد بن سعيد مؤرخة في ١٦ يناير ١٧٨٦ عن إعطاء تيبو تعليمات صارمة لمنع بيع الأرز للتجار البرتغاليين والبريطانيين في موانئ ميسور، مع السماح ببيعه لتجار مسقط[٥٥]. وهكذا استفاد تيبو من علاقته بمسقط، حينما أراد فرض حظر تجاري على البريطانيين.

وبهذا كشف التقارب العماني الميسوري، لاسيما في ظل الصراع البريطاني الفرنسي عن أهمية عمان خاصة ومنطقة الخليج عامة، وأن أهمية هذه المنطقة ليست تجارية فقط، وإنما إستراتيجية أيضًا، ومن ثم عدت بريطانيا منطقة الخليج، خط الدفاع الأول عن أهم مسستعمراتها " الهند "، ومحطة عبور أساسية لها، الأمر الذي جعل بريطانيا تسعى لفرض سيطرتها على القوى المحلية في الخليج، وتبعد أية قوة أجنبية تحاول أن توجد لنفسها موطئ قدم هناك[٥٦]، جنبًا إلى جنب مع محاولتها لعرقلة العلاقات العمانية الميسورية، وتقوية علاقتها بعمان، وتكثيف جهودها للقضاء على تيبو، وهي السياسة التي ستبدأ بريطانيا في تبنها خلال الفترة ما بين ١٧٩٣و ١٨٠٠.

٢- موقف بريطانيا تجاه العلاقات بين عمان وميسور (١٧٩٣-١٨٠٠):

نتيجة للتقارب العماني الميسوري الفرنسي، عمدت شركة الهند الشرقية البريطانية إلى توجيه الضربات للأطراف الثلاثة. وإذا كانت قد قررت خوض حرب شرسة ضد ميسور عدوها المباشر، فإنها أولت مزيدًا من الاهتمام بعمان لشغلها عن الاتصال بميسور، كما أثارت الشركة الخلافات بين عمان وكل من الإمبراطورية العثمانية، وإيران. وكانت أخطر حلقة هي تقطيع أوصال عمان والذي نتج عن اجتماع بركاء في عام ١٧٩٣، وتم خلاله تقسيم عمان إلى ثلاثة كيانات منفصلة، حيث أصبح سلطان (١٧٩٣-١٨٠٤) حاكمًا في مسقط، وقيس في مضيق هرمز، والإمام سعيد بن أحمد في الرستاق[٥٧].

وفي ٢٥ مارس ١٧٩٧ أرسلت حكومة بومباي رسالة إلى إمام مسقط تؤكد حرصها على العلاقات الودية معه، وتطلب منه منع تسلل السفن الهولندية والفرنسية إلى أراضيه حاملة لأعلام عربية[٥٨]. كما عمدت حكومة بومباي إلى مراقبة العلاقات التجارية بين تيبو، وسلطان بن أحمد، فأوعزت إلى الوسيط التجاري لشركة الهند في مسقط، بمراقبة سفن ميسور التجارية التي ترسو في ميناء مسقط، ومراسلة مسئولي الشركة سرًا بأخبارها. ويفيد أحد التقارير التي كتبها هذا الوسيط في ٢٧ ديسمبر ١٧٩٧ بأن هناك وكيل تجاري من ميسور يقيم في مسقط منذ اثني عشر عامًا، وأن تيبو يملك وكالة تجارية في مسقط. وأن هناك ما بين خمس إلى ست سفن ترسو سنويًا في ميناء مسقط حاملة أعلام تيبو صاحب. وأفاد التقرير أيضًا بوجود علاقات تجارية وثيقة بين إمام مسقط، ومستعمرة موريشيوس الفرنسية[٥٩].

وهكذا استمرت مراقبة بريطانيا للعلاقات العمانية الميسورية في إطار التنافس البريطاني الفرنسي، لاسيما بعد احتلال فرنسا لمصر عام ١٧٩٨؛ فحينها تبين لبريطانيا خطورة المخططات الفرنسية لقطع الطريق بين بريطانيا ومستعمراتها في الهند، لاسيما أن نابليون بعد سيطرته على مصر، سرعان ما كتب إلى مستر مالارتيك Malartic حاكم جزيرة موريشيوس يخبره باحتلال القوات الفرنسية للسويس والقصير[٦٠]. تزامن مع هذا تحالف تيبو صاحب مع حاكم

موريشيوس للتنسيق من أجل الإطاحة بالنفوذ البريطاني من الهند، وكان أيسر الطرق لتحقيق ذلك أن تتحرك القوات الفرنسية زاحفة على الهند عن طريق حلب مرورًا بالفرات ودجلة، ثم منها إلى الخليج، ومنه عبر الساحل إلى منطقة نهر الأندس. وكانت مسقط تشكل موقعًا مناسبًا لبونابرت للانطلاق نحو الهند[٦١]. في الوقت نفسه دعم حاكم موريشيوس الروابط القديمة بين فرنسا وعمان، فأرسل هدية من المدفعية والذخيرة إلى سلطان بن أحمد[٦٢].

وحينما اشتد الصراع بين بريطانيا وميسور في عام ١٧٩٨ ، مثلت العلاقات الودية لتيبو مع سلطان بن أحمد، خطورة على مصالح شركة الهند؛ فقررت حكومة بومباي الضغط على عمان بورقة المصالح التجارية العمانية في الهند، على يقين منها بأن عروضها للحماية والشحن لتجارة سلطان بن أحمد في الموانئ الهندية لا يمكن رفضها[٦٣]، ففوضت موظفًا فارسيًا يدعى مهدي علي خان ليكون مقيمًا لها في بوشهر، وأمرته بزيارة مسقط ليعمل على إبعاد حاكمها عن التعامل مع الفرنسيين، ومفاوضته لإقامة وكالة بريطانية في مسقط، وإبعاد طبيبه الفرنسي، في مقابل التعهد بإمداده بطبيب بريطاني أكثر حذقًا، فاعتذر سلطان بن أحمد عن تلبية هذا الطلب لشدة ثقته بطبيبه الفرنسي الذي كان بمثابة المستشار الشخصي له وخبير السلطنة في الشئون السياسية الخارجية[٦٤]. فأرسل حاكم الهند تهديدات صريحة لسلطان؛ فخضع مضطرًا لإملاءات الإنجليز[٦٥].

عمومًا وقع مهدي علي اتفاقية مع السيد سلطان في ١٢ أكتوبر ١٧٩٨، تضمنت تعهد سلطان بصداقة بريطانيا، وقطع علاقاته بأعدائها، لاسيما فرنسا وهولندا[٦٦]. وهكذا كان الاتفاق حاسمًا فيما يتعلق بالعلاقات بين عمان وغيرها من الدول، بما في ذلك علاقاتها بميسور، فالاتفاق نص على ضرورة مساندة عمان لبريطانيا في القضايا الدولية[٦٧]، وأن تعادي من يعاديها، وتحالف من يحالفها[٦٨]. وبهذا جاءت المعاهدة نتيجة للعلاقات بين عمان وميسور[٦٩].

ويمكن إرجاع موافقة السيد سلطان على توقيع الاتفاقية إلى عدة عوامل، منها: التفوق البحري الذي حققته بريطانيا على فرنسا، بتدمير الأسطول الفرنسي في موقعة أبي قير البحرية

١٧٩٨. كذلك الأهمية الاقتصادية التي كانت تمثلها الهند للتجارة العمانية؛ التي اضطرت السيد سلطان للانحياز إلى بريطانيا[٧٠]. كما كان يتطلع لدعم بريطانيا لحل مشاكله الداخلية وخاصة نزاعه مع الوهابيين والقواسم، لاسيما أن معاهدة ١٧٩٨ نصت على أن عدو سلطان مسقط هو عدو لبريطانيا[٧١].

ومما يدل على أن السيد سلطان كان يبحث عن مصلحته، أنه بعد عقد المعاهدة طلب من بريطانيا أن تسمح لسفنه بالرسو في ميناء بومباي، وأن تتزود بالماء والوقود دون مقابل، وزيادة كميات الملح الذي تستورده عمان بمقدار خمسة آلاف طن بدلاً من ألف طن[٧٢]. وبهذا يتبين أن الاعتبارات التجارية والامتيازات التي يمكن أن يحصل عليها السيد سلطان من حكومة الهند البريطانية التي أصبحت لها الكلمة العليا في الهند هي التي حملته على توقيع هذه الاتفاقية.

وإذا كانت هذه الاتفاقية تمثل ضربة قوية للعلاقات العمانية الفرنسية، فقد حاول بونابرت تغيير دفة الصراع لصالحه، فأرسل رسالة إلى سلطان بن أحمد، من القاهرة في عام ١٧٩٩، يبدي فيها صداقته واستعداده لحماية سفنه التجارية في البحر الأحمر. كما طلب نابليون من السيد سلطان أن يرسل رسالة في أقرب فرصة ممكنة إلى سلطان ميسور بواسطة التجار العمانيين الذاهبين إلى الهند، مضمون هذه الرسالة أن نابليون وصل إلى شواطئ البحر الأحمر مع جيش لا يقهر، ولديه الرغبة في تخليص الهنود من الاستعمار البريطاني. وطلب نابليون أن يراسله تيبو ويخبره بالوضع السياسي في الهند، وأن يرسل له شخصًا موثوقًا به للتشاور معه في السويس. لكن الرسالة لم تصل إلى حاكم مسقط[٧٣]، فقد وقع الخطابان في يد الكابتن ويلسون وهو ضابط بحري بريطاني في ميناء المُخا في اليمن، فأرسلهما إلى الهند[٧٤]. وتؤكد هذه الخطابات أهمية مسقط في إستراتيجية بونابرت كنقطة تراسل على الأقل[٧٥].

ويستدل مما سبق أن بونابرت كان يحاول استغلال فرصة العلاقات التجارية بين مسقط وميسور، لإقامة تحالف ثلاثي يضم سلطان مسقط وسلطان ميسور وحاكم موريشيوس،

ليكون المحيط الهندي منطقة نفوذ فرنسية، ونقطة انطلاق للقضاء على النفوذ البريطاني في الهند(٧٦).

نظرت بريطانيا إلى رسائل نابليون إلى تيبو، وسلطان بن أحمد، باعتبارها انتهاكًا من مسقط لاتفاقية ١٧٩٨، لاسيما أن السيد سلطان كان لا يزال يستخدم الفرنسيين في بلاده. وعزز شكوك بريطانيا أيضًا الرسائل التي كان سلطان لا زال يتبادلها مع تيبو عن طريق المعتمد السياسي لميسور في مسقط(٧٧). وعدت بريطانيا تلك الرسائل مؤامرة كبرى ضد الوجود البريطاني في الهند(٧٨).

كانت شكوك بريطانيا إزاء تلك الرسائل في محلها، فوفقًا لتقرير بريطاني مؤرخ في ١٠ أكتوبر ١٧٩٩ تأكد أن سلطان مسقط لا زال يرتبط بصلات مع فرنسا، ومساعدته لتيبو في صراعه ضد الإنجليز، من ذلك مساعدته في وصول السفارة التي أوفدها تيبو إلى البلاط الفارسي في شهر فبراير من العام المذكور. كما إن السفارة التي أرسلها تيبو إلى زمان شاه ملك أفغانستان (١٧٩٣-١٨٠٠) في شهر أبريل من العام نفسه، وصلت على متن سفينة تابعة لسلطان مسقط. كما تم نقل سفير ميسوري إلى بلاط طهران من مسقط إلى بوشهر على متن سفينة تابعة للسيد سلطان أيضًا. وفي السفينة نفسها وصل سفير تيبو إلى القسطنطينية(٧٩)، للتنسيق مع السلطان العثماني سليم الثالث؛ للتحالف عسكريًا ضد بريطانيا(٨٠).

ويستشف من خلال ما أوردته سجلات حكومة بومباي لعام ١٧٩٩ توجيه بريطانيا اللوم الشديد لسلطان مسقط، نتيجة مسلكه غير الودي تجاه الإنجليز، وخداعه لبريطانيا باستمرار تعاونه مع الفرنسيين برغم اتفاقية ١٧٩٨، ورفضه تسليم أموال تيبو المودعة في مسقط إلى بريطانيا، بل وتعمد تهريبها(٨١). وتسهيل نقل سفراء تيبو وهداياه إلى بابا خان ملك فارس(٨٢).

ولذلك فإن حكومة الهند البريطانية بعد تخلصها من تيبو، بانتصارها في حربها ضد ميسور عام ١٧٩٩، أرسلت جون مالكولم John Malcolm إلى عمان لإحياء معاهدة ١٧٩٨. وأكد مالكولم لسلطان مسقط تغير الوضع في غرب المحيط الهندي بشكل جذري، فأصبحت بريطانيا

القوة المسيطرة على كل الموانئ من سورات إلى كلكتا بعد سقوط تيبو[٨٣]. وهدد مالكولم بالقضاء على نشاط عمان التجاري بإغلاق كل موانئ الهند أمام سفن مسقط التجارية، التي اعتادت الرسو في موانئ الهند في أيام حيدر علي وتيبو صاحب[٨٤]؛ فخرج سلطان مسقط من هذا اللقاء بحقيقة أن الرخاء الاقتصادي لبلاده يعتمد على تأييد بريطانيا، لاعتماده على التجارة مع موانئ الهند[٨٥]، فتم إحياء معاهدة ١٧٩٨، ووقعت معاهدة جديدة في ١٨ يناير ١٨٠٠[٨٦].

وعمومًا فإنه بموت تيبو صاحب، وصل الطبيب البريطاني بوجل وبدأ ممارسة مهامه كطبيب للسيد سلطان ومستشارًا له في عام ١٨٠٠، وبمجرد وصوله غادر وكلاء تيبو مسقط مباشرة، لتنتهي رسميًا علاقة عمان بولاية ميسور[٨٧].

خاتمة:

تبين من خلال هذا البحث أن بريطانيا لم تبد اهتمامًا يذكر لمنطقة الخليج العربي عامة، وعمان خاصة ولم تتنبه لأهميتهما الإستراتيجية حتى الربع الأخير من القرن الثامن عشر. غير أن التهديدات الفرنسية لمصالح بريطانيا في الهند، والتي شهدت ذروتها باحتلال نابليون لمصر عام ١٧٩٨، جعلت بريطانيا تعيد النظر في سياساتها تجاه عمان والخليج.

وفي هذا الإطار أدركت بريطانيا خطورة العلاقات العمانية الفرنسية، وكذا العلاقات العمانية مع ولاية ميسور الهندية التي ناصبت بريطانيا العداء، فكان عليها أن تتحرك في عدة اتجاهات، فعملت على مواجهة عدويها المباشرين؛ فرنسا وميسور، بالتزامن مع محاولات تحييد عمان، ومطالبتها بقطع علاقاتها بالفرنسيين، وبسلاطين ميسور.

أثبتت الدراسة أن أئمة عمان حاولوا الوقوف على الحياد، والحفاظ على مصالح بلادهم التجارية، وعليه لم تمانع إقامة صلات تجارية مع ميسور وفرنسا، غير مكترثة بالمطالبات البريطانية المتتالية بقطع هذه الصلات، فتحركت بريطانيا على الفور، وفرضت معاهدة عام ١٧٩٨ على سلطان بن أحمد، ليقطع علاقاته بأعداء بريطانيا، ويوثق علاقاته بها، غير أن سلطان استمر في علاقاته مع ميسور ومع فرنسا، الأمر الذي جعل بريطانيا تفرض عليه معاهدة أخرى عام ١٨٠٠ بعد أن هددته بالقضاء على نشاطه التجاري في الهند.

الملاحق

وثيقة تبين السلع التجارية المتبادلة بين مسقط وميسور[١]

MUSKAT.

Muskat is the capital of the Kingdom of Oman, and the residence of the Imaum or Sultan. It is situated at the bottom of the cove of the same name, and is in lat. 23° 38′ 5″ N., long. 58° 40′ 20″ E.

It is in some parts well built, and is a place of great trade. The Imaum's palace is on the water side, and is a good but plain building. On the top of a high hill, on the western side, is a large fort, originally built by the Portuguese, called Jilla Farsah, and on the east side, over the gap, is another very strong fort, named Jilla Ali. Several small towers and forts are scattered about on the hills, and over the pass to the SE. Though barren rocks and buildings are all that are to be seen, yet at few places do you get better supplies,—fruit in the season in the greatest abundance, and some at all times of the year, particularly limes, and remarkably fine pomegranates; vegetables, though of the country sort, are very good, and plentiful; beef and mutton of the finest quality; the poultry, though small, is good; and fish of the finest quality, and at all times, in the greatest abundance.

The population of Muskat is constantly fluctuating. At times it amounts to near thirty thousand souls; at other times there is not more than ten or twelve thousand. There are about two thousand Banians settled here, who carry on a thriving trade. They are patient and enduring, and have little or no expenses. They are brokers to most of the Arab merchants, and generally agents to any European ship that trades to this place. Some of them have great influence with the Imaum, who finds it greatly to his interest, and the benefit of his revenues, to give them every encouragement. There are twelve or fourteen merchant ships and brigs belonging to the port of Muskat, of from one thousand to two hundred tons burden.

To the small places before described, there belong nearly two hundred large trading boats, that trade to India, Kutch, the Coast of Mukran, Sind, the various ports in the Gulf of Persia and the Red Sea, the island of Zanzibar, and the Coast of Africa. The ships trade to Bengal, the Isle of France, Bourbon, and Malabar Coast.

The imports are piece goods, both of British and Indian manufacture, indigo, timber, rice, sugar-candy, sugar, coffee, spices, dried fruits, dates,

(1) IOR/R/15/1/732. Selections from the Records of the Bombay Government, p.58.

تابع الوثيقة الخاصة بالسلع التجارية المتبادلة بين مسقط وميسور

salt, pearls, and slaves. A large quantity of ghee, and some cotton, are also imported from Sind and Kutch. Most of these articles are either sold to the inland tribes, or again exported coast-ways along the Imaum's territory, or into Persia or Turkish Arabia. The exports are gums, drugs, dates, dried fruits, sharkfins, salt, salt fish, and asses,—the latter generally to the Isle of France or Bourbon.

To give some idea of the trade, I need only mention what the amount paid by the Banian who farmed the customs was in 1827, viz. one lakh and eighty-eight thousand German crowns. Muskat takes off from Mangalore and the Malabar Coast annually about four or five hundred thousand morahs of rice, besides immense quantities of timber, pepper, and cardamoms. A large quantity of the Mysore coffee is also exported from the Malabar Coast by vessels belonging to Muskat and its dependencies.

The Imaum himself is one of the principal merchants of the place: a very great portion of the trade is in his hands, and also much of that to Bourbon and the Isle of France. The inhabitants are Arabs of various tribes, and mostly Mahomedans of the Soonee sect; and though many Shaikhs from the Mukran and Persian Coasts are settled here, all under the present Imaum are alike protected.

Syud Saeed bin Sultan, the present Imaum or Sultan, succeeded his elder brother, who was appointed by his cousin Biddoo bin Jaaf, in 1806 or 1807. He is now about fifty-two or fifty-three years of age, of a most prepossessing appearance, and gentlemanly manners, and is possessed of considerable abilities. He is a careful politician: he watches carefully all political events in India or Arabia, and, as far as he can, turns them to the advantage of his Government. He is much attached to the English, both from personal feelings, and gratitude for the assistance they have given him at various times.

The Imaum has established a very respectable naval force, which is, with the island of Zanzibar, his principal care and study. His navy consists of one seventy-four (I believe now sent to England as a present to the king); the *Shah Allum*, a double-banked frigate of fifty guns; the *Caroline*, of forty guns; *Piedmontese* and *Mustafa*, of thirty guns each; *Rahmany*, corvette, of twenty-two guns; three brigs and schooners, of eight to twelve guns each; besides four war Buggalows and six Buteels, carrying from four to ten guns each. He has also several merchant vessels. His dominions extend from the 22nd to the 27th degree of N. lat., and from the 55th to the 60th degree of E. long., comprising what is usually termed the Kingdom of Oman, and has a sea coast of near five hundred miles.

The island of Zanzibar, on the Coast of Africa, some small places on

رسالة من حكومة بومباي إلى سلطان بن أحمد مؤرخة في ٢٥ مارس ١٧٩٧(٢)

CCLVI.

The Hon'ble Governor, to
The Imaum of Muscat.

Visit of French and Dutch ships at Muskat under Arab flag.

I have had the honour to receive your letter without date mentioning the firm friendship established between you and the English, and which it will ever be your wish to maintain all which has given me great satisfaction and as I have the utmost confidence in what you have written and rely on the sentiments, intimated in your friendly letter as exhibiting a faithful picture of the cordiality and sincerety of your friendship for the Hon'ble English East India Company and the British Nation, I do therefore the more readily take this opportunity to advise of my having learnt from several quarters that some vessels of the French and Dutch with which you know we are at war, have during the late year (particularly one or two Dutch ships trading to and from Batavia) been at the port of Muscat, under Arab Colours which from the unfeigned and well established amity between your and our States prevents our ships of war from attaching and distroying those vessels of our enemies when they meet them at sea and thus tends to promote the safety and interest of our enemies which as I am sure is not your intention. You will therefore I am convinced by the pleased with the present intimation of the subject to you and give such orders as may in future prevent your friends the English suffering from the real attention they wish at all times to pay your flag by not allowing it on any account to be in future granted to our enemies, but on the contrary assisting us in counteracting their inimical designs by which from day to day there will be an encreased and corroboration of the friendship that has long so happily subsisted between the two Sircars and which it is so much my own earnest wish by every means on this side to promote and consolidate.

This will arrive by the opportunity of the Commander of the Company's Cruizer the *Viper*, which will proceed from Muscat to Bussora and by her I hope to have the satisfaction of hearing from you and that you will by every other occasion make me happy by communications of your welfare.

Bombay, 25th March 1797.

(2) IOR/L/PS/20/C227. Message from the Hon'ble Governor to Imam of Muscat, p. 337.

رسالة من حكومة بومباي إلى سلطان بن أحمد مؤرخة في ٢٧ مارس ١٧٩٧(٣)

CCLVII.

Translation of a letter from the Broker at Maskat, to the Government of Bombay.

Hon'ble Sir,

Tipoo Sultaun's Vakeel resided here for the last twelve years during which time he has always had a factory. Had it been a thing of yesterday, I should certainly have made you acquainted with it; Five or six vessels under Tipoo Sultaun's Colours come annually to this port a circumstance which I have never as yet written about for which neglect I must request your forgiveness and will in future keep you informed of all ships that come here.

Tipoo Sultan's factory at Maskat. Intercourse between Maskat, and Mauritius.

338

In your letter you also make mention my having written you Hon'ble Sir, that an American vessel had been here; respecting which you say I have been misinformed as the vessel belonged to Tipoo Sultaun and the Captain's name was Crouch, and also of your having heard of a ship called the Sultaun Buksh having been here and sailed from hence, and of your being displeased at my having neglected making this known to you, and also that it is incumbent on me to give you immediate information of everything that passes with a view to promoting the Hon'ble Company's Interests.

In a former letter by the Ship *Elizabeth* Captain Risely and Supercargo Mr. Tod, I particularly informed you Hon'ble Sir of everything since which in the month of Assa or October I wrote you by a Dingey, of a vessel called *Latokium* commanded by Captain Crouch having come from Batavia and disposed of her cargo and also of another Ship which was cast away Nutcheree and commanded by Mon. Monoron who died at the place but whether you have received that letter or not I cannot say. Whenever any vessel belonging to the Company come here I never fail to give you the earliest intelligence thereof and if I have neglected in any instance doing so I must request of you Hon'ble Sir to pardon such inattention and will in future in all times keep you informed of whatever vessels may arrive here.

Having previous to this written to you a Dhow belonging to the Calipha all the particulars of the ship Latchmi and also sent you a letter from the Imaum, I hope you have received the same, and are acquainted with the contents. The Latchmi Captain Crouch having disposed of her cargo of their place, has prepared for taking her departure for the Mauritius Zorafse Husson Abdulla's boat laden with wheat from Bombay arrived here the cargo of which was disposed of to Captain Crouch but to whom it was sent I know not the Latchmi having received the above wheat on board will in eight or ten days more sail for the Mauritius.

You have also desired me to keep you informed as to the particulars of the Imaum's having gone on an expedition to the Gulph. About twelve months ago a dispute arose between Shaik Sughur and Mulssa Husson bin Mahomed Munsoor and Sultaun bin Imaum which has still continued and the people of Julfar and Seid Khaish bin Imaum Brother to the Sultaun went to the Gulph, but is now returned without the dispute having been adjusted at the same time of an adjustment taking place I will write the particulars thereof.

27th Dec. 1797.

(3) IOR/L/PS/20/C227. Letter from the Broker at Maskat to the Governor of Bombay, pp.337,338.

تقرير حول المساعدات التي قدمها إمام مسقط لتيبو صاحب مؤرخ في ١٠ أكتوبر ١٧٩٩(٤)

CCLXXI.

From SAMUEL MANESTY to the Governor and Council at Bombay.

'BLE SIR,

In my former address, I have had the honour to expatiate on the subject
ıe Bacha's suspicions of Seiad Sultan, and in a particular one, I ventured

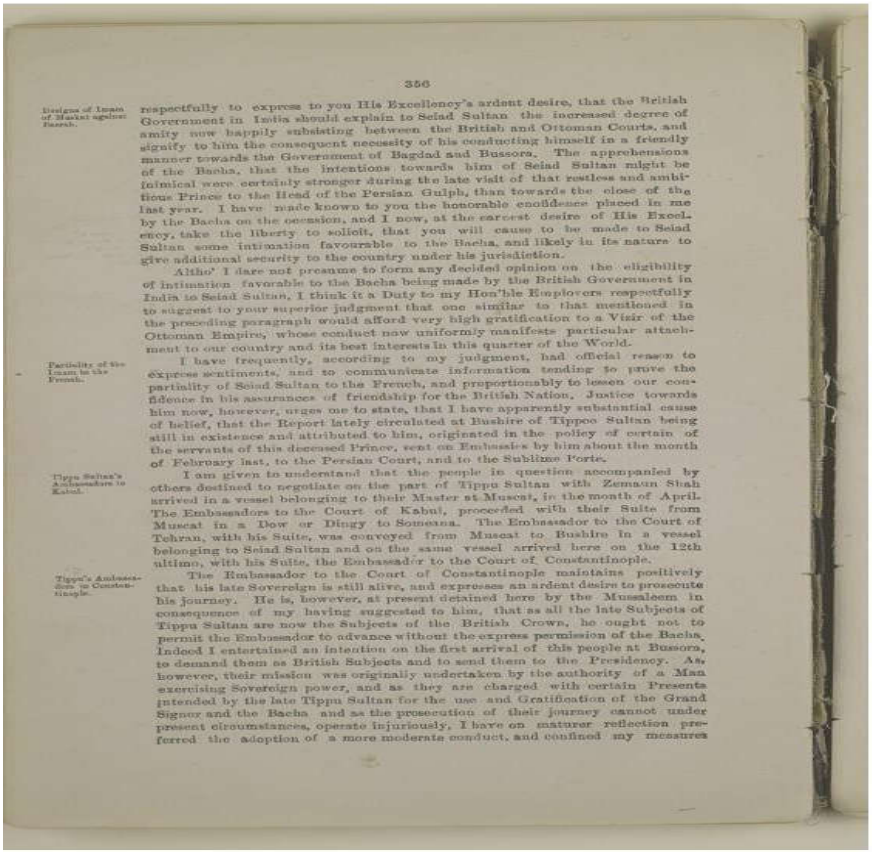

356

Designs of Imam of Muskat against Persia.

respectfully to express to you His Excellency's ardent desire, that the British Government in India should explain to Seiad Sultan the increased degree of amity now happily subsisting between the British and Ottoman Courts, and signify to him the consequent necessity of his conducting himself in a friendly manner towards the Government of Bagdad and Bussora. The apprehensions of the Bacha, that the intentions towards him of Seiad Sultan might be inimical were certainly stronger during the late visit of that restless and ambitious Prince to the Head of the Persian Gulph, than towards the close of the last year. I have made known to you the honorable confidence placed in me by the Bacha on the occasion, and I now, at the earnest desire of His Excellency, take the liberty to solicit, that you will cause to be made to Seiad Sultan some intimation favourable to the Bacha, and likely in its nature to give additional security to the country under his jurisdiction.

Altho' I dare not presume to form any decided opinion on the eligibility of intimation favorable to the Bacha being made by the British Government in India to Seiad Sultan, I think it a Duty to my Hon'ble Employers respectfully to suggest to your superior judgment that one similar to that mentioned in the preceding paragraph would afford very high gratification to a Vizir of the Ottoman Empire, whose conduct now uniformly manifests particular attachment to our country and its best interests in this quarter of the World.

Partiality of the Imam to the French.

I have frequently, according to my judgment, had official reason to express sentiments, and to communicate information tending to prove the partiality of Seiad Sultan to the French, and proportionably to lessen our confidence in his assurances of friendship for the British Nation. Justice towards him now, however, urges me to state, that I have apparently substantial cause of belief, that the Report lately circulated at Bushire of Tippoo Sultan being still in existence and attributed to him, originated in the policy of certain of the servants of this deceased Prince, sent on Embassies by him about the month of February last, to the Persian Court, and to the Sublime Porte.

Tippu Sultan's Ambassadors to Kabul.

I am given to understand that the people in question accompanied by others destined to negotiate on the part of Tippu Sultan with Zemaun Shah arrived in a vessel belonging to their Master at Muscat, in the month of April. The Embassadors to the Court of Kabul, proceeded with their Suite from Muscat in a Dow or Dingy to Soueana. The Embassador to the Court of Tehran, with his Suite, was conveyed from Muscat to Bushire in a vessel belonging to Seiad Sultan and on the same vessel arrived here on the 12th ultimo, with his Suite, the Embassador to the Court of Constantinople.

Tippu's Ambassador to Constantinople.

The Embassador to the Court of Constantinople maintains positively that his late Sovereign is still alive, and expresses an ardent desire to prosecute his journey. He is, however, at present detained here by the Musaleem in consequence of my having suggested to him, that as all the late Subjects of Tippu Sultan are now the Subjects of the British Crown, he ought not to permit the Embassador to advance without the express permission of the Bacha. Indeed I entertained an intention on the first arrival of this people at Bussora, to demand them as British Subjects and to send them to the Presidency. As, however, their mission was originally undertaken by the authority of a Man exercising Sovereign power, and as they are charged with certain Presents intended by the late Tippu Sultan for the use and Gratification of the Grand Signor and the Bacha and as the prosecution of their journey cannot under present circumstances, operate injuriously, I have on maturer reflection preferred the adoption of a more moderate conduct, and confined my measures

(4) IOR/L/PS/20/C227. From the Samuel Manesty (Resident at Bassora) to the Governor and Council at Bombay, pp.355- 357.

تابع: تقرير صمويل مانستي إلى حاكم بومباي

357

respecting them to the before mentioned suggestion to the Mussaleem, and my present Representation to you.

I have the honor to transmit Copy of a Letter to Harford Jones, Esq., dated the 20th Ultimo, from which you will observe the departure for Bagdat of Mr. Raymond and the Gunners Draper and Kirby the former having under his Charge, for delivery to Mr. Jones, the Military Stores per Panther intended for the use of the Bacha.

I have also the honor to transmit Copy of a letter from Rear-Admiral Blankett, dated the 5th August, and received here on the 2nd Instant.

I have also the honor to transmit at the request of His Excellency John Spencer Smith, conveyed to me in a private Letter which I received on the 7th Instant, an extract from a private Letter from the Right Hon'ble Lord Minto to that Minister, dated Vienna, the 16th August and several miscellaneous papers.

I have also the honor to transmit a packet for the Hon'ble the President "on service" received on the 9th instant, from Harford Jones, Esq., with his Letter to me of the 28th Ultimo, by a Government Chowdar.

I have also the honor to transmit you the Lloyds Evenings Post, from the 12th to the 29th July, and Journal de Francfort from the 22nd July to the 9th August, containing very interesting Intelligence, to which I beg leave to make a respectful reference.

I have the honor to be with the greatest respect,

Hon'ble Sir,

Your very obedient humble Servant,

SAMUEL MANESTY.

Bussora;
The 10th October 1799.

رسالة من حاكم بومباي تفيد بشك بريطانيا في نوايا إمام مسقط بسبب مساعدته لسفراء تيبو صاحب، مؤرخة في ٢ ديسمبر ١٧٩٩(٥).

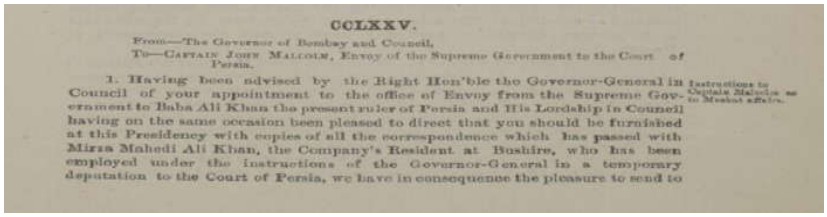

CCLXXV.

From—The Governor of Bombay and Council,
To—Captain John Malcolm, Envoy of the Supreme Government to the Court of Persia.

Instructions to Captain Malcolm as to Muscat affairs.

1. Having been advised by the Right Hon'ble the Governor-General in Council of your appointment to the office of Envoy from the Supreme Government to Baba Ali Khan the present ruler of Persia and His Lordship in Council having on the same occasion been pleased to direct that you should be furnished at this Presidency with copies of all the correspondence which has passed with Mirza Mahedi Ali Khan, the Company's Resident at Bushire, who has been employed under the instructions of the Governor-General in a temporary deputation to the Court of Persia, we have in consequence the pleasure to send to

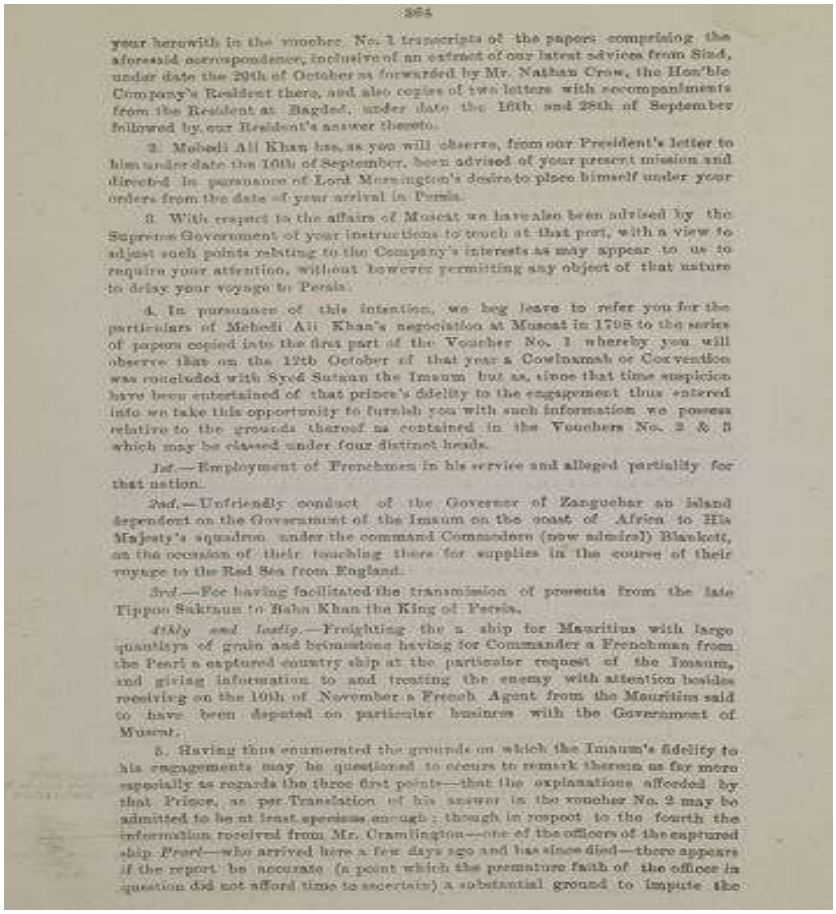

364

your herewith in the voucher No. 1 transcripts of the papers comprising the aforesaid correspondence, inclusive of an extract of our latest advices from Sind, under date the 20th of October as forwarded by Mr. Nathan Crow, the Hon'ble Company's Resident there, and also copies of two letters with accompaniments from the Resident at Bagdad, under date the 16th and 28th of September followed by our Resident's answer thereto.

2. Mahedi Ali Khan has, as you will observe, from our President's letter to him under date the 16th of September, been advised of your present mission and directed in pursuance of Lord Mornington's desire to place himself under your orders from the date of your arrival in Persia.

3. With respect to the affairs of Muscat we have also been advised by the Supreme Government of your instructions to touch at that port, with a view to adjust such points relating to the Company's interests as may appear to us to require your attention, without however permitting any object of that nature to delay your voyage to Persia.

4. In pursuance of this intention, we beg leave to refer you for the particulars of Mehedi Ali Khan's negociation at Muscat in 1798 to the series of papers copied into the first part of the Voucher No. 1 whereby you will observe that on the 12th October of that year a Cowlnamah or Convention was concluded with Syed Sultaun the Imaum but as, since that time suspicion have been entertained of that prince's fidelity to the engagement thus entered into we take this opportunity to furnish you with such information we possess relative to the grounds thereof as contained in the Vouchers No. 2 & 3 which may be classed under four distinct heads.

1st.—Employment of Frenchmen in his service and alleged partiality for that nation.

2nd.—Unfriendly conduct of the Governor of Zanguebar an island dependent on the Government of the Imaum on the coast of Africa to His Majesty's squadron under the command Commodore (now admiral) Blankett, on the occasion of their touching there for supplies in the course of their voyage to the Red Sea from England.

3rd.—For having facilitated the transmission of presents from the late Tippoo Sakraun to Baba Khan the King of Persia.

4thly and lastly.—Freighting the a ship for Mauritius with large quantitys of grain and brimstone having for Commander a Frenchman from the Pearl a captured country ship at the particular request of the Imaum, and giving information to and treating the enemy with attention besides receiving on the 10th of November a French Agent from the Mauritius said to have been deputed on particular business with the Government of Muscat.

5. Having thus enumerated the grounds on which the Imaum's fidelity to his engagements may be questioned to occurs to remark thereon as far more especially as regards the three first points—that the explanations afforded by that Prince, as per Translation of his answer in the voucher No. 2 may be admitted to be at least specious enough; though in respect to the fourth the information received from Mr. Cramlington—one of the officers of the captured ship *Pearl*—who arrived here a few days ago and has since died—there appears if the report be accurate (a point which the premature faith of the officer in question did not afford time to ascertain) a substantial ground to impute the

(5) IOR/L/PS/20/C227. From Jonathan Duncan, To Captain John Malcolm, pp.363- 365.

تابع رسالة حاكم بومباي، في ٢ ديسمبر ١٧٩٩

Imaum a violation of the letter and spirit of the Cowlnamat concluded with Mehedi Ali Khan in October 1798 as already referred to.

6. In respect more especially to this last and generally also with regard to the other points objected against the Imaum it will rest with you to enter into such investigation and make such adjustment with that Prince, in promotion of the Hon'ble Company's interest, as may tend to induce, on his part the greatest attention to his engagements.

7. Having had repeated applications from the Resident at Bussora to adopt some means of impressing on the mind of the Imaum of Muskat the conduct he should maintain towards the Government of Bagdad in consequence of increased degree of amity between the British and Ottoman Courts; we advised that gentleman in reply that we should avail ourselves of your intended visit to that port to request of you to interest yourself to the purport suggested in the voucher No. 4 comprising extract of various letters from Mr. Manesty, explanatory of the object which the Basha of Bagdad would thus seem to be desirous of affecting and we now accordingly recommend the subject to your attention.

8. The Hon'ble Company's Cruizer the *Intrepid*, will be ready to receive you and the gentleman with you, in four days from the present date.

We are,

Sir,

Your most obedient humble Servant,

JONATHAN DUNCAN, *Etc. Council.*

Bombay Castle;
2nd December 1799.

رسالة من بوجل الطبيب البريطاني الخاص بإمام مسقط إلى حاكم بومباي، تفيد برحيل وكلاء ميسور من مسقط، مؤرخة في ٢٩ فبراير ١٨٠٠(٦).

CCXCI.

From—Mr. Bagle,

To—The Governor of Bombay and Council.

Hon'ble Sir,

By a vessel which sails this evening for Bombay I have the honor to acknowledge your letter dated Jany. 29th 1800 which I received about an hour ago on my landing from the Imaum ship the *Gunjava*.

I had the honor to apprize you on the 30th ultimo of my intention to set out from Muskat on the day following with the view to join Syed Sultaun at Ormuz in consequence of his having intimated a wish to that purpose. Contrary winds however detained me here till the 6th current and on the 12th reached that Island where I found His Highness on board the ship *Gunjava*. After a few days stay there, I at Augam occupied in making some necessary arrangements he proceeded towards Muskat but landed at Bushire 30 or 40 miles distant from this place in order to collect in that neighbourhood for his intended expedition against the Sheikh of Julfar, whose late piracies in the Persian Gulph have materially injured the trade of this port. In about three weeks this expedition will be ready to proceed as I shall again accompany the

Syed Sultan's projected expedition against the Joasmis.

(6) IOR/L/PS/20/C227. From Mr. Bagle, To the Governor of Bombay and Council, pp.379- 380.

تابع رسالة بوجل إلى حاكم بومباي

Imaum I hope to have it in my power to collect much useful information relative to his connexions in that quarter which my short stay there did not now admit of.

Friendliness of the Imam.

During a daily and unreserved intercourse with Syed Sultaun while at see I had frequently the pleasure to hear him express his satisfaction at having established a friendly correspondence with the English Government, this high sense of favour they had shewn him in attending to his late request. This disposition appears to be sanguine and in proportion as his attachment to the English has become warm & sincere his dislike to the French seems to have increased. The treatment he has recently from that Nation in the capture of his ships and from some individuals formerly employed in his service has greatly contributed towards this favourable change in his sentiments, in which it shall be my study to confirm him already indeed I have reason to think I have far succeeded as to have gained a share of his confidence of personal friendship. I am requested by him to intimate to your Hon'ble Board his desire to have eight or ten Englishmen sent from Bombay to serve on Board his ships as gunners and in lieu of the French and other foreigners, whom he has dismissed in compliance with your wishes. The same request was I believe made thro' Captain Malcolm but by some mistake he permitted to forward that Gentleman's letter till very lately.

Mr. Bagle directed by Malcolm to assume the office of Agent at Muskat.

I received also on my arrival a letter from Capt. Malcolm, left here by Capt. Lelly by the Bombay Frigate on his return to the Presidency, directing me to assume the office of Agent on the part of the Hon'ble Company at this Port until I receive further instructions from your Hon'ble Board and enclosing me a copy of the agreement entered into by the Envoy for the part of the English Government with the Imaum Syed Sultaun by which the former Coulnamah is confirmed and the residence of the English Agent consented to.

Tippu's agent.

Respecting the Agent of the late Tippoo Sultaun of the purport of the Mysore Government at Muskat I formally made such enquiries, as I deemed warrantable from the nature of my situation, I could however gain no satisfactory information on the subject but have reason to believe the purport was not considerable tho' whatever it may have been it is probable it was embezelled by the Agents themselves. Soon after my arrival at Muskat they departed rather abruptly and it is said proceeded to Bownaghur instead of returning to their own country. It has been lately reported here, however, and generally credited that their vessel has been wrecked in the neighbourhood of Cuteh. Should they in consequence return to this place I shall avail myself of every means in my power and take such steps as appear to me prudent and necessary to ascertain the truth the result I shall communicate to your Hon'ble Board and Mr. Lovett on his arrival.

I shall also reserve for some future communication any mention of the Politics of this Government and its connexions, till a more extensive knowledge of the people and their interests acquired by a longer residence amongst them shall enable me to speak with more certainty and to judge of the proper sources from whence to draw my information.

I have the honour, etc., etc.,

A. H. BAGLE,
Assistant Surgeon.

MUSKAT,
The 29th February 1800.

هوامش البحث

(1) Al-Hashimy, Said: "Omani-Indian Economic Ties during 19th and 20th Century", Journal of International Scientific Publications, Vol.9, 2015, p.784.

(٢) إعداد الباحثة بتصرف، اعتمادًا على:
Yazdani, Kaveh: India Modernity and the Great Divergence: Mysore and Gujarat (17th to 19th C.), Brill: Library of Economic, 2017, p.xxx.

(٣) عبد الغني، عبد العزيز: حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي: دراسة وثائقية، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١، ص١٠١،١٠٠.

(4) Gurusiddaiah, C: South India and the Persian Gulf during the 18th Century with Reference to Haider Ali and Tipu Sultan, PhD. India: University of Mysore, April 2011, p.206.

(5) Bhacker, Reda: Trade and Empire in Muscat and Zanzibar the Roots of British Domination, London and New York: Routledge, 1994, p.14.

(6) Jones, Jeremy, Nicholas Ridout: Oman, Culture and Diplomacy, Britain: Edinburgh University Press, 2012, p.79.

(7) Ibid, p.81.

(8) Peterson, J. E: Muscat as a Port City, in Potter, Lawrence (Editor): The Persian Gulf in Modern Times, USA: Macmillan, 2014, p.158.

(9) Bhat, N. Shyam: South Kanara, 1799-1860: A Study in Colonial Administration and Regional Response, New Delhi: Mittal Publications, 1998, p.38.

(١٠) مايلز. الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٢، ٢٠١٦، ص١٩٢،١٨٩.

(11) Jones, Jeremy, Nicholas Ridout: Op.cit, p.82.

عبد الغفار، سهيل: "صفحة من تاريخ الهند: الحاكم المسلم تيبو سلطان وجهاده ضد الإنجليز"، مجلة الجامعة السلفية بنارس، المجلد ١٥ العدد ٣، جمادى الأولى/مارس ١٩٨٣، ص٥٩.

(12) Yazdani. Op.cit, p.179.

(13) Gurusiddaiah, Guru, and Others: Tipu Sultan and State Capitalism, International Journal of Research in Management& Social Science, Vol. 6 Issue. 1. January- March 2018, p.15.

(14) Fukuda, Sadashi: "Omani Maritime Trade and the Indian Residents of Muscat in the 18th and Beginning of the 19th Centuries", J-Stage Journals, Vol. XXVIII, 1992, p.6.

(15) Risso, Patricia: Oman and Muscat an Early Modern History, London and New York: Routledge Library Editions, 1986, p.102, Yazdani, Kaveh: "Foreign Relations and Semi-Modernization during the Reigns of Haidar Ali and Tipu Sultan", British Journal of Middle Eastern Studies, Published online. 28 Nov 2016, p.3, Gurusiddaiah, Guru, and Others: "Role of Tipu Sultan in

National Development", International Journal of Economic and Business Review, Vol. 5 Issue. 11, November 2017, pp.196,199.
(16) Gurusiddaiah, and Others: "Tipu Sultan", pp.11,12,14.
(17) Kirkpatrick, William: Translator, Select Letters of Tippoo Sultan to Various Public Functionaries, 1 Volume, London, 1811, pp.6-7.
(18) Ibid, p.181.
(19) Ibid, p.239.
(20) Fukuda: Op.cit, p.6, Risso, Patricia: Op.cit, p.104.
(21) Kirkpatrick: Op.cit, pp. 239, 241-242.
(22) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, pp.12,13.
(23) Kirkpatrick: Op.cit, pp. 231-234, Yazdani: India Modernity, p.180.
(24) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, p.11.
(25) Kirkpatrick: Op.cit, pp.186,282.
(26) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, p.12.
(27) IOR/R/15/1/732: Selections from the Records of the Bombay Government: Extracts from Brief Notes Relative to the Rise and Progress of the Arab Tribes of the Persian Gulf, Prepared by: MR. Warden, Francis. Bombay: Printed for Government at the Bombay Education Society's Press, 1856, p.631,632.
(28) Kirkpatrick: Op.cit, p.282, Bhat: Op.cit, pp. 38-39.
(29) Rao, Hayavadana (Editor): "Mysore Gazetteer Compiled for Government", Vol. III: Economic. Bangalore: Government Press, 1929, p.290.
(30) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, pp.11,12.
(31) Guru, Mahesh, and Others: "Diplomacy of Tipu Sultan", International Journal of History and Cultural Studies, Vol.4. Issue.1, 2018, PP.5,6.
(٣٢) لوريمر: دليل الخليج، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، الدوحة، ١٩٧٥، ج١، ص٢٥٣؛ القاسمي، نورة محمد: الوجود الهندي في الخليج العربي ١٨٢٠-١٩٤٧، الشارقة: منشورات دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٦، ص٣٠.
(33) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, p.12.
(٣٤) عبد الله، محمد مرسي: إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣-١٨١٨، القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٨، ص٨٨؛ قاسم، جمال زكريا: دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان (١٧٤١-١٩٧٠)، أبو ظبي: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٠، ص٦٩.
(35) Risso: Op.cit, pp.103,104.
(36) Jones, Jeremy, Nicholas Ridout: Op.cit, p.83.
(37) Guru, Mahesh, and Others: OP.CIT, PP.3,4.
(38) Rao, Hayavadana (Editor): "Mysore Gazetteer Compiled for Government", Vol. II: Modern. Part. IV. Bangalore: Government Press, 1930, p.2631.
(39) Kirkpatrick: Op.cit, pp.186, 240, 282.
(40) IOR/L/PS/20/C227: Selections from State Papers Bombay Regarding the East India Company's Connection with the

Persian Gulf with A Summary of Events 1600-1800, Calcutta: Superintendent Government Printing, 1908, pp.V,VI

(٤١) قاسم، جمال زكريا: تاريخ الخليج العربي الحديث، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ج١، ص ١٦٥، ١٦٦؛ ويلسون، أرنولد: تاريخ الخليج، ترجمه محمد أمين عبد الله. ط٤. سلطنة عمان: مطبوعات وزارة التراث والثقافة، ص١٧٨.

(42) Peterson: Britain and the Gulf: at the Periphery of Empire. in: Lawrence Potter (ed.): The Persian Gulf in History, Macmillan, 2009, p.279.

(43) Bhacker: Op.cit, p.32.

(٤٤) لوريمر: مصدر سابق. ج٢، ص٦٥٤.

(٤٥) ويلسون: مصدر سابق، ص١٧١.

(46) Peterson: Muscat as a Port City, p. 157.

عبد الجواد، نبيل: "تطور العلاقات البريطانية العمانية منذ أواخر القرن ١٨ حتى أواخر القرن ١٩"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٣٢، العدد ١٢٢، جمادى الآخر/يوليو٢٠٠٦، ص ٢٦٣.

(٤٧) لوريمر: مصدر سابق، ج٢، ص ٦٦١.

(48) Gurusiddaiah: Op.cit, p.125.

(٤٩) التركي، عبد الله: "العلاقات العمانية الفرنسية في عهد السلطان سعيد بن سلطان ١٢٢١-١٢٧٣هـ/ ١٨٠٦-١٨٥٦م"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، عدد ١٤، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م: ص ٧، ٨.

(50) Jones, Jeremy, Nicholas Ridout: Op.cit, p.81.

(51) Risso: Op.cit, p.104.

(52) Peterson: Muscat as a Port City, p.158, Bhacker: Op.cit, p. 33.

(53) Gurusiddaiah: Op.cit, pp.96,97.

(54) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, p.14.

(55) Kirkpatrick: Op.cit, pp.241-242.

(٥٦) البيشي، سعدية: "وثيقتان عمانيتان حول التنافس العثماني الإنجليزي على الساحل الغربي للخليج العربي"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٥٢ الجزء ٢، مارس – ربيع الآخرة ٢٠١١، ص١٩٩.

(57) Ataöv, Türkkaya: "Foreign Interests in the Persian Gulf in the Last Centuries: Some Reasons and Features", CILT, XLV, No. 14, 1990, p.18.

(58) IOR/L/PS/20/C227: Message from the Hon'ble Governor to Imam of Muscat. Bombay, 25th March 1797, p.337.

(59) IOR/L/PS/20/C227: Letter from the Broker at Maskat to the Governor of Bombay, 27th Dec 1797, pp.337, 338.

(60) Rao. "Mysore Gazetteer". Vol. II, p.2632.

(٦١) كيلي، جون: بريطانيا والخليج ١٧٩٥:١٨٧٠، ترجمه محمد أمين عبد الله. سلطنة عمان: وزارة الثقافة والتراث القومي، ج١، ص٩٧، ١٠١.

(62) Al-Khalili, Majid: Oman's Foreign Policy: Foundation and Practice, London: Prager Security International, 2009, P.12.

(63) Nicolini, Beatrice: Makran, Oman, and Zanzibar: Three-Terminal Cultural Corridor in the Western Indian Ocean (1799-1856), Brill, 2004, P.83.

(٦٤) ويلسون: مصدر سابق، ص١٧٨.
(٦٥) قاسم: تاريخ الخليج، ج١، ص١٦٧.
(66) Aitchison: A Collection of Treaties, Engagements, and Sunnuds Related to India and Neighbouring Countries, Vol. VII. Calcutta: Foreign Office Press, 1876, pp. 87,88.
(٦٧) ويلسون: مصدر سابق، ص١٧٨.
(٦٨) عبد الجواد: مرجع سابق، ص٢٦٤.
(69) Gurusiddaiah, and Others: Tipu Sultan, p.15.
(٧٠) العجيلي، غانم: عمان والسياسة البريطانية في شرق أفريقيا ١٨٠٦-١٨٦٢. بيروت: الدار العربية للموسوعات، ص٥٦،٥٧.
Coupland, Reginald: East Africa and its Invaders, from the Earliest Times to the Death of Seyyid Said in 1856, United Kingdom: Clarendon Press, 1938, p.89.
(71) Aitchison: Op.cit, pp.87,88.
كيلي: مصدر سابق. ج١، ص١١٦.
(٧٢) لوريمر: مصدر سابق، ج٢، ص٦٧٠؛ الطائي، عبد الله بن محمد: تاريخ عمان السياسي، الكويت: مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٠٩.
(73) Coupland: Op.cit, PP.88,89.
(٧٤) عبد الغني: مرجع سابق، ص١٠٧.
(75) Coupland: Op.cit, p.89.
(٧٦) قاسم: تاريخ الخليج، ج١، ص١٦٨.
(٧٧) كيلي: مصدر سابق، ج١، ص١٠٣، ١٠٤.
(78) Coupland: Op.cit, P.93.
(79) IOR/L/PS/20/C227: From the Samuel Manesty (Resident at Bussora), to the Governor and Council at Bombay, Bussora, 10th October, 1799, pp. 355- 357.
(80) IOR/L/PS/20/C227: From Samuel Manesty (Resident at Bussora) to Mornington (Governor General, Political Department), Bussora, 27th November 1799, pp.357- 361.
(81) Coupland: Op.cit, p.102.
قاسم: تاريخ الخليج، ج١، ص١٧٥،١٧٤.
(82) IOR/L/PS/20/C227: From Jonathan Duncan (The Governor of Bombay and Council) To Captain John Malcolm (Envoy of the Supreme Government to the Court of Persia), Bussora, 2nd December 1799, pp.363- 365.
(83) Johney, Shelly: The Decline of Oman's Maritime Empire during the Late Nineteenth Century, PhD. New Delhi: Jawaharlal Nehru University, 2010, p.137.
(84) Yazdani: India Modernity, p.174.
(85) IOR/R/15/1/732: Selections from the Records of the Bombay Government, p.58.
(86) Aitchison: Op.cit, pp.88,89.
(87) IOR/L/PS/20/C227: From Mr. Bagle (Assistant Surgeon) To the Governor of Bombay and Council, Muskat, 29th February 1800, pp.379- 380.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الوثائق:

١- الوثائق غير المنشورة:

- **IOR/R/15/1/732**: Selections from the Records of the Bombay Government: Extracts from Brief Notes Relative to the Rise and Progress of the Arab Tribes of the Persian Gulf, Prepared by: MR. Warden, Francis, Bombay: Printed for Government at the Bombay Education Society's Press, 1856.
- **IOR/L/PS/20/C227**: Selections from State Papers Bombay Regarding the East India Company's Connection with the Persian Gulf with A Summary of Events 1600-1800, Calcutta: Superintendent Government Printing, 1908.

٢- الوثائق المنشورة:

- **Aitchison: A** Collection of Treaties, Engagements, and Sunnuds Related to India and Neighbouring Countries, Vol. VII. Calcutta: Foreign Office Press, 1876.
- **Kirkpatrick, William**. Translator, Select Letters of Tippoo Sultan to Various Public Functionaries. 1 Volume. London, 1811.

ثانيًا- المراجع:

١- المراجع العربية والمعربة:

الطائي، عبد الله بن محمد:

- تاريخ عمان السياسي، الكويت: مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

عبد الغني، عبد العزيز:

- حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي: دراسة وثائقية، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١.

عبد الله، محمد مرسي:

- إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣-١٨١٨، القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٨.

العجيلي، غانم:

- عمان والسياسة البريطانية في شرق أفريقيا ١٨٠٦-١٨٦٢، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

قاسم، جمال زكريا:

- دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان (١٧٤١-١٩٧٠)، أبو ظبي: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٠.
- تاريخ الخليج العربي الحديث، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧،٥ج.

القاسمي، نورة محمد:

- الوجود الهندي في الخليج العربي ١٨٢٠-١٩٤٧، الشارقة: منشورات دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٦.

كيلي، جون:

- بريطانيا والخليج ١٧٩٥: ١٨٧٠، ترجمه محمد أمين عبد الله، سلطنة عمان: وزارة الثقافة والتراث القومي.

لوريمر:

- دليل الخليج، الدوحة: قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، ١٩٧٥، ٧ج.

مايلز:

- الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٢، ٢٠١٦.

ويلسون، أرنولد:

- تاريخ الخليج، ترجمه محمد أمين عبد الله، ط٤، سلطنة عمان: مطبوعات وزارة التراث والثقافة.

٢- المراجع الأجنبية:

Al-Khalili, Majid:

- Oman's Foreign Policy: Foundation and Practice, London: Prager Security International, 2009.

Bhacker, M. Reda:

- Trade and Empire in Muscat and Zanzibar the Roots of British Domination, London and New York: Routledge, 1994.

Bhat, N. Shyam:

- South Kanara, 1799-1860: A Study in Colonial Administration and Regional Response, New Delhi: Mittal Publications, 1998.

Coupland, Reginald:

- East Africa and its Invaders, from the Earliest Times to the Death of Seyyid Said in 1856, United Kingdom: Clarendon Press, 1938.

Jones, Jeremy, Nicholas Ridout:

- Oman, Culture and Diplomacy, Britain: Edinburgh University Press, 2012.

Nicolini, Beatrice:

- Makran, Oman, and Zanzibar: Three-Terminal Cultural Corridor in the Western Indian Ocean (1799-1856), Brill, 2004.

Peterson:

- Britain and the Gulf: at the Periphery of Empire, in: Lawrence Potter (ed.): The Persian Gulf in History, Macmillan, 2009.

Peterson, J. E:

- Muscat as a Port City, in Potter, Lawrence (Editor): The Persian Gulf in Modern Times, USA: Macmillan, 2014.

Risso, Patricia:

- Oman and Muscat an Early Modern History, London and New York: Routledge Library Editions, 1986.

Yazdani, Kaveh:

- India Modernity and the Great Divergence: Mysore and Gujarat (17th to 19th C.), Brill: Library of Economic, 2017.

ثالثًا- الدوريات:

١- الدوريات العربية:

البيشي، سعدية:

- "وثيقتان عمانيتان حول التنافس العثماني الإنجليزي على الساحل الغربي للخليج العربي"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٥٢ الجزء ٢، مارس – ربيع الآخرة ٢٠١١.

التركي، عبد الله:

- "العلاقات العمانية الفرنسية في عهد السلطان سعيد بن سلطان ١٢٢١-١٢٧٣هـ/ ١٨٠٦-١٨٥٦م"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، عدد ١٤، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

عبد الجواد، نبيل:

- "تطور العلاقات البريطانية العمانية منذ أواخر القرن ١٨ حتى أواخر القرن ١٩"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٣٢، العدد ١٢٢، جمادى الآخر/يوليو٢٠٠٦.

عبد الغفار، سهيل:

- "صفحة من تاريخ الهند: الحاكم المسلم تيبو سلطان وجهاده ضد الإنجليز"، مجلة الجامعة السلفية بنارس، المجلد ١٥ العدد ٣، جمادى الأولى/مارس ١٩٨٣.

٢- الدوريات الأجنبية:

Al-Hashimy, Said:

- "Omani-Indian Economic Ties during 19th and 20th Century", Journal of International Scientific Publications, Vol.9, 2015.

Ataöv, Türkkaya:

- "Foreign Interests in the Persian Gulf in the Last Centuries: Some Reasons and Features", CILT, XLV, No. 14, 1990.

Fukuda, Sadashi:
- "Omani Maritime Trade and the Indian Residents of Muscat in the 18th and Beginning of the 19th Centuries", J-Stage Journals, Vol. XXVIII, 1992.

Guru, Mahesh, and Others:
- "Diplomacy of Tipu Sultan", International Journal of History and Cultural Studies, Vol.4. Issue.1, 2018.

Gurusiddaiah, Guru, and Others:
- "Role of Tipu Sultan in National Development", International Journal of Economic and Business Review, Vol. 5 Issue. 11, November 2017.
- "Tipu Sultan and State Capitalism", International Journal of Research in Management& Social Science, Vol. 6 Issue. 1. January- March 2018.

Rao, Hayavadana:
- Editor. "Mysore Gazetteer Compiled for Government", Vol. III: Economic. Bangalore: Government Press, 1929, Vol. II, 1930.

Yazdani, Kaveh:
- "Foreign Relations and Semi-Modernization during the Reigns of Haidar Ali and Tipu Sultan", British Journal of Middle Eastern Studies, Published Online. 28 Nov 2016.

رابعًا- رسائل علمية باللغات الأجنبية:

Gurusiddaiah, C:
- South India and the Persian Gulf during the 18th Century with Reference to Haider Ali and Tipu Sultan, PhD. India: University of Mysore, April 2011.

Johney, Shelly:
- The Decline of Oman's Maritime Empire during the Late Nineteenth Century, PhD. New Delhi: Jawaharlal Nehru University, 2010.